(قَرَى سيفَه منها مُشَاشاً وضَيْفَه ... سَنَامَ المَهَارِيسِ السِّباطِ المَشَافِرِ) .

(وتَوْبةُ أحْيَا من فتاةٍ حيِيَّةٍ ... وأجرأُ من لَيْثٍ بخَفّانَ خادرِ) .

(ونِعْمَ الفتى إنْ كان توبةُ فاجراً ... وفوق الفتى إنْ كان ليس بفاجر) .

(فتى يُنْهِلُ الحاجاتِ ثم يَعُلُّها ... فيُطلِعُها عنه ثَنَايا المَصَادِرِ) .

صوت .

(كأنّ فتى الفِتْيان تَوْبةَ لم يُنِخْ ... قَلائصَ يَفْحَصْنَ الحَصَا بالكَرَاكِرِ) .

(ولم يَبْنِ أبراداً عِتاقاً لِفْتيةٍ ... كِرَامٍ ويَرْحَلْ قبل فَيْء الهواجر) .

في هذين البيتين لحن من الثقيل الأول لمحمد بن إبراهيم قريض وهو من خاص صنعته وغنائه .

(ولم يَتَجَلَّ الصُّبْحُ عنه وبَطْنُه ... لَطِيف كطَيِّ السِّبِّ ليس بحادرِ) .

(فتًى كان للمولَى سناءً ورفعة ... وللطارق السارِي قِرًى غيرَ باسر) .

(ولم يُدْعَ يوماً للحِفَاظِ وللنَّدَا ... وللحَرْبِ يرمى نارَها بالشرائر)